

القصيدة المباركة

في شأن الداعي المجلِّ سَيِّدِنَا اِبْرَاهِيمَ وَجِيهَ الدِّينِ

تَالِهًا الدَّاعِيَ المَجْلِّ سَيِّدًا طَاهِرًا سَيِّفًا لِدِينِ رَضِي

أَ وَجِيهَ دِينِ اللهِ اِبْرَاهِيمَا * أَمْرُويَا عِلْمًا نُفُوسًا هِيمَا
يَا مَنْ آتَى مَلِكًا عَظِيمًا بَدَأَتْ * مَلَكًا سَمَاوِيَّ السَّمَاتِ كَرِيمًا
يَا مَنْ حَبَاهُ سَلِيلُ فَاطِمَةَ الرِّضَى * شَرَفًا عَظِيمًا فِي الدُّعَاةِ جَسِيمًا
يَا سَيِّدًا سَنَدًا شُجَاعًا بَاسِلًا * قَرَمًا جَلِيلًا فِي الفَخَائِرِ عَظِيمًا
أَمْ مَقْلَدًا دُرًّا لَدَى اِطْلَاقِهِ * مِنْ نَصْرِ مَوْلَاهُ اِلِمَامِ يَتِيمًا
يَا دَاعِيًا كَانَ اصْطَفَاهُ اِمَامُهُ * فِي طُورِ مَنْصِبِهِ الرَّفِيعِ كَلِيمًا
يَا دَاعِيًا لِعَلِيِّنِ اِلْاَعْلَى الَّذِي * لِلنَّارِ وَالْجَنَّاتِ كَانَ قَسِيمًا
يَا دَاعِيًا تُرْجِي شَفَاعَتَهُ لَنَا * فِي يَوْمِ لَا يُغْنِي اِلْحَمِيمُ حَمِيمًا
دَاعِ عَظِيمِ الشَّانِ كَانَ عَدِيلُهُ * فِيمَا حَوَاهُ مِنَ الشُّنُونِ عَدِيمًا
دَاعِ بِاِذْنِ اللهِ جَلَّ جَلَالُهُ * يُحْيِي العِظَامَ وَقَدْ عَدَدُونَ رَمِيمًا
دَاعِ اِلِالِ المِصْطَفَى وَالمُرْتَضَى * مَنْ مَدَحَهُمْ فِي العَرْشِ كَانَ رَقِيمًا
اِبْنَاءِ فَاطِمَةَ الَّتِي مَنْ وَدَّهَا * بِالْقَلْبِ صَارَ مِنَ الجَحِيمِ فَطِيمًا
كَمْ اِبْرَءُوا مِنْ اُمَّهٍ اَوْ اَبْرَصِ * وَشَفَوْا ضَدِيلاً مُزْمِنًا وَسَقِيمًا

يَا مَنْ أُقِيمَ عَلَى خَزَائِنِ أَرْضِ دَع * وَ قِيمَ حَفِيظًا بِالْأُمُورِ عَلِيمًا
أَوْجِيهَ دِينِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ مَنْ * قَدْ كَانَ أَوَاهَا وَكَانَ حَلِيمًا
يَا قَلْبَ شَخْصِ الدِّينِ دِينَ مُحَمَّدٍ * قَلْبًا مُنِيبًا لِلَّهِ سَلِيمًا
مَنْصُوصَ بَدْرٍ لِلدِّينِ إِسْمَاعِيلَ نَالَ * ثَلَاثِي الرِّضَى الدَّاعِي المَعْلَى خِيمًا
أَسَلِيلَ مَوْلَايَ الأَجَلِ حَكِيمِ دِي * مِنْ اللَّهِ مِثْلَ أَبِيكَ كُنْتَ حَكِيمًا
يَا بَحْمَ أَفْقِ الدَّعْوَةِ الغُرَاءِ فِي * لَيْلِ لِدُورِ السِّتْرِ كَانَ بِهِمَا
بَحْمًا يُضِيءُ المُؤْمِنِينَ بِنُورِهِ * رَجْمًا لِشَيْطَانٍ يُعَدُّ رَجِيمًا
يَا جَدَّنَا الأَعْلَى الأَجَلَّ وَيَا أَبَا * ذَا رَأْفَةٍ بِالمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
خَصَّصْتَ بِالتَّفْضِيلِ قَوْمًا أَخْلَصُوا * عَمَّتَ بِالجُودِ الوَرَى تَعِيمًا
أَسَعِفْ لَنَا الرِّبَابَا انْحَجْ لَنَا * أَمَالْنَا أَجْزَلُ نَدَى وَ نَعِيمًا
يَا فَوْزَ مَنْ وَالأهَ بِالإِخْلَاصِ إِذْ * يُعْطَى نَعِيمًا فِي الجَنَانِ مُقِيمًا
يُسْقَى رَحِيمًا فِي بَحَائِجِ جَنَّةِ الأ * فِرْدَوْسِ كَانَ مِرْأَجَهُ تَسْنِيمًا
مُتَنَعِمًا فِي رَوْضِ جَنَاتِ العُلَى * لَأَسَامِعًا لَغَوًا وَ لَاتَأْشِيمًا
يَا خُسْرَ مَنْ عَادَى وَجِيهَ إِمَامِنَا * فَلَسَوْفَ يَصَلِي لَامِرَاءَ بَحِيمًا
رُرُ قُبَّةً مَرْفُوعَةً فِيهَا تَوَى * وَالثَّمُ شَرَاهُ سَاجِدًا تَعْظِيمًا

فِيهَا دُعَاةٌ مُطْلَقُونَ ثَلَاثَةً * إِحْسَانُهُمْ فِي الْخَلْقِ كَانَ جَمِيمًا
 نَجْمُ الْهُدَى وَوَجِيهَهُ وَمُؤَيِّدٌ * فِي الدِّينِ دِينِ اللَّهِ كَانَ قَوْمِيًا
 إِنَّ الدُّعَاةَ دُعَاةَ الْإِحْمَادِ * أَعْلَى الْإِلَهِ مَقَامَهُمْ تَكْرِيمًا
 إِنْ شِئْتَ تَتَلَوْا مَدْحَهُمْ فَاقْرَأْهُ فِي * يَاسِينَ أَوْ طَاسِينَ أَوْ حَامِيًا
 هُمْ أَوْصَحُوا التَّنْزِيلَ وَالتَّأْوِيلَ هُمْ * فَزَرُوا لَنَا التَّحْلِيلَ وَالتَّحْرِيمًا
 دُرِّيَّتِي سَلَكُهُ فِي نَظْمِ نَ * صِ الْفَاطِمِيِّنَ اسْتَبَانَ نَظِيمًا
 يَا دَاعِيَ الرَّحْمَنِ إِبْرَاهِيمَ يَا * وَجْهًا وَجِيهًا لِلْإِمَامِ وَسِيمًا
 يَا جَدَّنَا الْأَعْلَى إِلَى ابْنِكَ طَاهِرٍ * سَيْفِ الْهُدَى لِلطُّفْلِ أَسْرِنَسِيمًا
 أَنَا بَخْلِكَ الْفَادِي عَلَيْكَ بِنَفْسِهِ * الرَّاجِي حَنَانًا مِنْ لَدُنْكَ صَمِيمًا
 اللَّهُ أَوْرَثَنِي مَقَامَكَ جَدِّي أَلْ * أَعْلَى مَحْرُزْتُ مِنَ الْعَلَاءِ عَمِيمًا
 فَبَدَلْتُ بِجُودِي كَيْ أُتِمَّ كَلِمًا * رِصِّ الدُّعَاةِ بِنَاءَهُ تَقْوِيمًا
 وَنَشَرْتُ مَا أَحْرَزْتَهُ مِنْ عِلْمِهِمْ * لِلنَّاسِ إِرْشَادًا كَذَا تَعْلِيمًا
 نَظَّمْتُ بِالتَّأْيِيدِ فِي سَلِكِ الْهُدَى * لِلْمُؤْمِنِينَ أُمُورَهُمْ تَنْظِيمًا
 قَسَمْتُ أَوْقَاتِي لِبَدَلِ نَصِيحَةٍ * لَهُمْ جَمِيعًا دَائِمًا تَقْسِيمًا
 صَمَمْتُ عَزْمِي لِلْفِدَاءِ عَلَيْكُمْ * يَا أَلْ فَاطِمَ دَائِمًا تَصْمِيمًا

نَرْجُو بِحُبِّكُمْ بَنِي الْمُخْتَارِ فِي * أَعْمَالِنَا لِقُصُورِنَا تَتَمِيمًا
يَاسِبُطَ مَنْ خُتِمَتْ بِمَبْعَثِهِ نُبُّ * وَآتُ النَّبِيِّينَ الرِّضَى تَخْتِيمًا
أَنَا عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ كَلِّمْنِي بِفَضْلِ * لِمَلِكِ يَا بَنِي طَهِّ الْمُصْطَفَى تَكْلِيمًا
يَا لَيْتَ تَأْذَنُ أَنْ أَحُجَّ إِلَيْكَ بِي * تَ اللَّهُ حَيًّا نَاطِقًا تَيْمِيمًا
شَمِّمْنِي اللَّهُمَّ فِي رِيضَانِ جَنَّةِ * آتِ النَّعِيمِ أَرِيحَمَا تَشْمِيمًا
ضَمِّمْنِي اللَّهُمَّ فِي رُؤْمَرِ الْأَيْمَةِ * لِقَةِ وَالِدِ الدُّعَاةِ بِحَقِّهِمْ تَضْمِيمًا
وَأَسْمَعُ دُعَاءَ الْمُؤْمِنِينَ بِجَاهِهِمْ * نَعْمَ إِلَهِي عَلَيْشُمْ تَنْعِيمًا
أَنْ نَسِيمُ بَلِّغْ بِالْخُضُوعِ سَلَامَنَا * الْمَوْلَى وَجِيهَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمًا

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلهِ
سَلِّمْ عَلَيْهِمْ دَائِمًا تَسْلِيمًا